

الفائق في غريب الحديث

تَحَبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وعنه : لو صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَارِ وَمُؤْمِنْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيَا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِرِذَّيَّةٍ صَادِقَةٍ وَوَرَعٍ صَادِقٍ .

حَنِى الْحَنِيسَّةَ : القوس بلا وتر وقيل : الْعَقْدُ الْمُضْرُوبُ وَقِيلَ كُلُّ مُذْحَنٍ . والمعنى حتى تَحَدِّثُوا وَتَذْذِخُوا مِمَّا تَجْهَدُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَصِيرُوا كَالْفَسَى أَوْ الْعُقُودِ فِي انْحِنَائِهَا وَانْعِطَافِهَا أَوْ كَالْأُوتَارِ فِي الدَّقَةِ مِنَ الْهَزَالِ . ابن عباس B هما الكلاب من الحِنِّ وهي ضعفه الجِنِّ فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ أَنْفُسًا .

حَنِى الْحِنِّ : من حَنَّ عَلَيْهِ إِذَا رَقَّ وَأَشْفَقَ قَالَ : ... وَلَا بَدَّ مِنْ قَتَلَى فَعَلَّكَ مِنْهُمْ ... وَإِلَّا فَجَرَحُ لَا يَحْنُ عَلَى الْعُظَمَاءِ

والرقة والضعف من واد واحد ألا ترى إلى قولهم : رفاق القلوب وضعاف القلوب كما يقولون : غلاظ القلوب وأقوياء القلوب ويحتمل أن يكون من أحن إحنانا إذا أخطأ ; لأن الأبصار تَخُطُّهَا وَلَا تَدْرِكُهَا كَمَا أَنَّ الْجِنَّ مِنَ الْاجْتِنَانِ عَنِ الْعَيُونِ . الأنفس : جمع نفس وهي العين .

عمرو B ه إن ابن حذَّ مَمَّةً بَعَجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا وَأَلْقَتْ إِلَيْهِ أَفْلاذَ كِبْدِهَا وَزَقَّاتَ لَهُ مُخَضَّتِهَا وَأَطْعَمَتْهُ شَحْمَتَهَا وَأَمْطَرَتْ لَهُ جُودًا سَالَ مِنْهُ شَعَابُهَا وَدَفَقَتْ فِي مَحَافِلِهَا فَمَصَّ مِنْهَا مَمَّسًا وَقَمَصَ مِنْهَا قَمَصًا وَجَانِبَ غَمْرَتِهَا وَمَشَى